

تأثير القدرة الإدارية في إستدامة الأرباح المحاسبية- بالتطبيق على عينة من شركات القطاع الصناعي  
المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية\*

أ.د. بشري نجم عبدالله المشهداني  
كلية الإدارة والأقتصاد/جامعة بغداد

محمد حيدر محمد شنشول  
باحث

المستخلص

يهدف البحث إلى قياس تأثير القدرة الإدارية في إستدامة الأرباح المحاسبية لشركات القطاع الصناعي المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، حيث أن ما يمتلكه المدراء في تلك الشركات من قدرات إدارية قد يكون لها تأثير في تحقيق أهدافها ورسم سياساتها المستقبلية وإستثمار الفرص المتاحة أمامها فضلاً عن مواجهة المخاطر الملازمة لنشاطها والتي من الممكن أن تتجسد في العديد من المجالات من بينها مستوى الأرباح المتحققة وإمكانية إستمرارها أو إستدامتها ، وبغرض تحقيق أهداف البحث فقد تم إستخدام نموذج لقياس القدرة الإدارية وكذلك نموذج لقياس إستدامة الأرباح المحاسبية تمهيداً لتحديد العلاقة بينهما ، وقد توصل الباحثان إلى مجموعة من الإستنتاجات تجسد أهمها في عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للقدرة الإدارية التي يمتلكها المدراء العاملين في الشركات عينة البحث في إستدامة الأرباح المحاسبية لتلك الشركات ، الأمر الذي يتطلب ضرورة حث الشركات على إستقطاب المدراء التنفيذيين من ذوي القدرات الإدارية المتميزة للعمل فيها من خلال تبني آلية مناسبة في مجال التعيين ، فضلاً عن تعزيز الإجراءات اللازمة في مجال منح التعويضات ومحاولة ربط التعويضات بما يتحقق من أرباح للشركة بالشكل الذي يحفز المدراء على تسخير قدراتهم الإدارية من أجل تحقيق أقصى الأرباح تمهيداً لزيادة تعويضاتهم ومن ثم تحقيق أهداف أصحاب المصلحة في الشركة .

**Abstract:**

The research aims to measure the impact of managerial ability on income persistence for the industrial sector companies listed in the Iraqi Stock Exchange. The managers of these companies have managerial ability that may have an impact on achieving their objectives, setting their future policies and investing opportunities. Which may be reflected in many areas, including the level of profitability achieved and the possibility of continuity or sustainability. A model was used to measure managerial ability as well as a model to measure the income persistence in order to determine the relationship between them, The researchers found the absence of a statistically significant between managerial ability and the income persistence, which requires companies to attract executives with excellent managerial abilities Through the adoption of an appropriate mechanism in the field of recruitment, as well as strengthening the necessary procedures in the area of compensation and try to link the compensation to achieve the profits in a manner that motivates managers to maximize income and increase their Compensation and achieve the interests of the stakeholders.

\* بحث مستل من رسالة ماجستير في كلية الإدارة والأقتصاد/جامعة بغداد

## المقدمة

تعد الأرباح المحاسبية أحد أهم عناصر القوائم المالية الأساسية ومؤشراً لإستمرارية الشركة وهي من الأرقام الحاسمة في تقييم أدائها المالي إلى المدى الذي يمكن من خلال ما تتسم به تلك الأرباح من خصائص التأثير في القرارات الاقتصادية للكثير من أصحاب المصلحة ، ومن بين تلك الخصائص خاصية الإستدامة أو ما يعرف بإستمرارية الأرباح المحاسبية التي تقيس مدى إرتباط تحقيق الأرباح الحالية بالأرباح المستقبلية ، والتي قد تتأثر بما يمتلكه المدراء من قدرات إدارية في مجال فهمهم وتفسيرهم للمواقف المختلفة داخل الشركة وتعكس في ذات الوقت على نتائجها الاقتصادية . هذا ويهدف البحث الحالي إلى قياس تأثير القدرة الإدارية في إستدامة الأرباح المحاسبية لشركات القطاع الصناعي المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، حيث أن ما يمتلكه المدراء في تلك الشركات من قدرات إدارية قد يكون لها تأثير في تحقيق أهدافها ورسم سياساتها المستقبلية وإستثمار الفرص المتاحة أمامها ، فضلاً عن مواجهة المخاطر الملازمة لنشاطها والتي من الممكن أن تتجسد في العديد من المجالات من بينها مستوى الأرباح المتحققة وإمكانية إستمرارها أو إستدامتها ، وبغرض تحقيق أهداف البحث فقد تم تقسيمه إلى المحاور الآتية :

المحور الأول : منهجية البحث ودراسات سابقة .

المحور الثاني : مفهوم القدرة الإدارية وإستدامة الأرباح المحاسبية ونماذج قياسهما .

المحور الثالث : قياس تأثير القدرة الإدارية في إستدامة الأرباح المحاسبية للشركات عينة البحث. المحور

الرابع : الإستنتاجات والتوصيات

المحور الأول: منهجية البحث ودراسات سابقة

أولاً: منهجية البحث

١. مشكلة البحث ، وتتجسد في التساؤلات الآتية :

أ. هل يتسم المدراء التنفيذيين في شركات القطاع الصناعي المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بالقدرة الإدارية؟

ب. هل تتسم الأرباح المحاسبية لشركات القطاع الصناعي المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بالإستدامة؟

ت. هل هناك تأثير ذو دلالة إحصائية للقدرة الإدارية في إستدامة الأرباح المحاسبية لشركات القطاع الصناعي المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية؟

٢. أهداف البحث

أ. عرض ومناقشة مفهومي القدرة الإدارية وإستدامة الأرباح المحاسبية والنماذج المستخدمة في قياسهما.

ب. قياس القدرة الإدارية وإستدامة الأرباح المحاسبية لشركات القطاع الصناعي المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

ت. قياس تأثير القدرة الإدارية في إستدامة الأرباح المحاسبية لشركات القطاع الصناعي المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

٣. فرضية البحث ، ومفادها :

" يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية بين القدرة الإدارية وإستدامة الأرباح المحاسبية لشركات القطاع الصناعي المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية" .

٤. مجتمع البحث وعينته

يضم مجتمع البحث شركات القطاع الصناعي المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية البالغة ٢١ شركة مع نهاية العام 2017 وتمثل أسهمها المدرجة في السوق 3.080 مليار سهم بقيمة سوقية بلغت 5.600 مليار سهم ، وقد تم إختيار ١٢ شركة من بين الشركات المشار إليها في أعلاه كعينة للبحث ووفقاً للشرطين الآتيين:

أ. ان تكون الشركة المختارة مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية منذ العام 2007.

ب. أن تتوفر كافة البيانات المطلوبة للبحث في الشركة المختارة خلال الفترة 2007 - 2016.

ثانياً: دراسات سابقة

١. دراسة إبراهيم : ٢٠١٧ "قياس تأثير القدرة الإدارية على جودة الأرباح المحاسبية في بيئة الأعمال المصرية : دراسة تطبيقية"

هدفت الدراسة إلى قياس تأثير القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين على جودة الأرباح في بيئة الأعمال المصرية من خلال ثلاث محاور تضمنت الاطار النظري للقدرة الأدارية للمدراء، ودراسة تأثير القدرة الأدارية على أداء الوظيفة المحاسبية ومن ثم دراسة تطبيقية لاختبار الفروض لعينة مكونة من 129 شركة مسجلة في سوق الأوراق المالية المصرية خلال فترة 2012 و 2013، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك تأثير ايجابي للقدرة الأدارية على القيمة المطلقة للمستحقات الأختيارية وأنشطة تمهيد الأرباح المحاسبية مما ينعكس على تخفيض جودة الأرباح المحاسبية ، وقد أوصت الدراسة بضرورة تدعيم تطبيق اليات الحوكمة للشركات الداخلية والخارجية للحد من قدرة المدراء التنفيذيين على تنفيذ ممارسات إدارة الأرباح ومن ثم انخفاض جودة الأرباح المحاسبية وذلك من خلال زيادة التأكيد على الفصل بين وظيفة اتخاذ القرارات الأدارية والرقابة عليها فضلا عن ضرورة قيام الوحدات الأقتصادية باتخاذ الإجراءات اللازمة للتأكيد على استقلالية المراقب الخارجي للحسابات.

٢. دراسة Huang.et.al:2017

"Managerial ability and real earnings management"

" القدرة الإبرية وإدارة الأرباح الحقيقية"

هدفت الدراسة إلى بيان العلاقة بين القدرة الإدارية وإدارة الأرباح الحقيقية، فضلاً عن تأثير القدرة الإدارية على العلاقة بين إدارة الأرباح الحقيقية وأداء الشركة في المستقبل . ووجدت الدراسة بأن المدراء الذين لديهم قدرة إدارية متفوقة يعملون على تقليل التأثير السلبي لإدارة الأرباح الحقيقية على أداء الشركة في المستقبل بالمقارنة مع المدراء الذين لديهم قدرة إدارية منخفضة.

هذا ويأتي البحث الحالي مكملاً للدراسات السابقة في مجال قياس تأثير القدرة الإدارية في جودة الأرباح المحاسبية بالتركيز على أحد خصائص جودة الأرباح والمتمثلة بالإستدامة في عينة من شركات القطاع الصناعي المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ، وذلك من خلال قياس القدرة الإدارية للمدراء العاملين في تلك الشركات على وفق نموذج Demerjian et.al للقدرة الإدارية ، وكذلك قياس إستدامة الأرباح المحاسبية لنفس الشركات عينة البحث ومن ثم قياس تأثير القدرة الإدارية في إستدامة الأرباح المحاسبية .

**المحور الثاني: مفهومي القدرة الإدارية وإستدامة الأرباح والنماذج المعتمدة في قياسهما**

**أولاً: مفهوم القدرة الإدارية والنماذج المعتمدة في قياسها**

يمتلك الأفراد بشكل عام كما يشير Hakim:2015 نوعين من القدرات هما القدرات الفكرية والقدرات المادية، حيث تعد القدرات الفكرية من القدرات اللازمة لتنفيذ الأنشطة العقلية، وتشمل: مهارات العد واللفظ والفهم، والسرعة الإدراكية، والتفكير الإستقرائي، والإستدلال الإستنتاجي، والتصور فضلاً عن مساحة الذاكرة، في حين تكون القدرات المادية مطلوبة لأداء المهام التي تستلزم القدرة على التحمل، والبراعة والقوة وما يماثلها من مهارات. (Hakim:2015,706)

وفي مجال تعريف القدرة الإدارية فقد أظهرت الأدبيات ذات الصلة العديد من التعاريف يوضحها

الجدول (١) في أدناه:

#### الجدول (١)

##### تعاريف القدرة الإدارية

ت	المصدر	التعريف
١	(Demerjian.et.al:2012:1229)	"كفاءة المدراء في تحويل موارد الشركة إلى إيرادات بالمقارنة مع أقرانهم في نفس الصناعة"
٢	(Li,2015:54)	"كفاءة الإدارة العليا في إدارة الانشطة التشغيلية للشركة وتقاس من خلال المخرجات التي يتم إنتاجها على أساس المدخلات".
٣	(Arora.et.al,2017:1)	"قدرة المدراء على فهم اقتصاد الشركة وهيكل الصناعة لغرض إجراء تقييم دقيق للفرص المستقبلية والأداء".

يلاحظ من الجدول (١) أن كلاً من التعريفين الأول والثاني قد أبرزوا ما يمكن أن يقدمه المدير اتجاه الشركة أما التعريف الثالث فقد أستند إلى تحديد عدد من الصفات الواجب توفرها لدى المدير .

والجدير بالذكر أن ما يقوم به المدراء من عمل في شركاتهم له أهمية بارزة تختلف باختلاف قدراتهم الإدارية وتبرز أهمية القدرة الإدارية ومن خلال ما يأتي:

١. أن قدرة الإدارة لها دور أساسي في إيجاد قيمة للشركة علاوة عن ما تقدمه المتغيرات الأخرى المرتبطة بالشركة مثل عمر الوحدة أو حجمها، حيث تكون لدى المدراء الذين يملكون قدرة إدارية عالية القابلية على نقل معلومات عن الوحدات الاقتصادية بصورة أكثر مصداقية إلى من هم خارج الوحدة وبالتالي العمل على إزالة حالة عدم التماثل في المعلومات والتي قد تواجه الشركة في سوق الأوراق المالية حيث أن حالة التماثل بالمعلومات بإمكانها أن توفر أقبال على أسهم الوحدة مما يؤدي إلى ارتفاع أسعار أسهمها فضلا عن تخفيض تكلفة تقييم الشركة من قبل المستثمرين قبل اتخاذهم قرار الاستثمار فيها أو من قبل المؤسسين أنفسهم أو غيرهم ممن يستخدمون المعلومات الخاصة بها. (Chemmanur,2005:366)

٢. تعمل القدرة الإدارية على حل مشكلة الوكالة التي تنشأ بين الموكل (المستثمر) والوكيل (المدراء) حيث يتم خلق حالة من التوازن في امتلاك المعلومات الخاصة بالشركة من خلال تحسين البيئة المعلوماتية للشركة مما يؤدي إلى زيادة تدفق المعلومات المتاحة لأسواق الأوراق المالية. (إبراهيم:٢٠١٧، ٤٨)

٣. أن التنبؤات المرتبطة بالأرباح والتي يقدمها المدراء التنفيذيين ذوي القدرة العالية هي أكثر دقة من تلك المرتبطة بالمدراء التنفيذيين ذوي القدرة المنخفضة، وبالتالي فإن استجابة السوق للأخبار الواردة بشأن توقعات الأرباح تكون أكبر لو كانت القدرة الإدارية عالية على العكس من القدرة المنخفضة حيث تقل عندها استجابة السوق لتلك الأخبار (Baik.et.al:2011,1666) ، مما يعني أن القدرة الإدارية ممكن أن تعد إشارة لمساعدة المستثمرين في التنبؤ بالأرباح المستقبلية.

ومن أبرز النماذج المستخدمة في قياس درجة القدرة الإدارية هو مقياس أو نموذج Demerjian.et.al والذي يستخدم على مرحلتين هما:

١. المرحلة الأولى : تقدير كفاءة الشركة من خلال استخدام سبعة مدخلات لغرض توليد الأرباح تتمثل بصافي الممتلكات والمباني والمعدات؛ وصافي الإيجارات التشغيلية؛ ومصاريف البحث والتطوير وشهرة المحل والأصول غير ملموسة الأخرى وتكلفة البضاعة المباعة والمصاريف العامة والإدارية والبيعية (Bui.et.al:2018,7) وحسب المعادلة الآتية:(Ng.et.al:2015,30)

$$\max \theta \frac{sales}{v1GOGS + v2SG \& A + v3PPE + v40PSLease + v5R \& D + v6GoodWill + v7OtherIntar}$$

حيث أن:

**Sales**: مبيعات الشركة في السنة t.

**GOGS**: كلفة البضاعة المباعة للشركة في السنة t.

**SG&A**: مصاريف البيع، والمصاريف العامة والإدارية للشركة في السنة t.

**PPE**: صافي الممتلكات والمباني والمعدات للشركة في السنة t.

**OpsLease** : صافي الإيجار التشغيلي للشركة في السنة t.

**R&D** : صافي مصاريف البحث والتطوير للشركة في السنة t.

**Goodwill**: شهرة المحل للشركة في السنة t.

**Otherintang** : الأصول غير ملموسة الأخرى للشركة في السنة t.

وتتراوح (نتيجة المرحلة الأولى)  $\max(\theta)$  بين 0 وهذا يدل على كفاءة منعدمة و 1 والذي يشير إلى كفاءة عالية. وتتأثر الكفاءة هنا تتأثر بالعوامل الخاصة بالشركة وخصائص الإدارة وان الشركات التي تكون كفاءتها أقل من 1 عليها العمل على تخفيض التكاليف أو زيادة الإيرادات للوصول إلى كفاءة عالية. (Demerjian.et.al:2013,468)، وتقاس المتغيرات الخمسة (صافي الممتلكات والمباني والمعدات، صافي الإيجار التشغيلي، صافي نفقات البحث والتطوير، شهرة المحل، الأصول غير ملموسة الأخرى في بداية السنة t، والمتغيرين الآخرين (كلفة البضاعة المباعة و مصاريف البيع، العامة والأدارية) تقاس على مدار السنة t (Demerjian.et.al:2012,1234).

٢. المرحلة الثانية : فصل القدرة الإدارية من كفاءة الشركة المقدره أعلاه من خلال استبعاد آثار الخصائص الرئيسية للشركة التي قد تؤثر على جهود الإدارة من خلال استخدام معادلة الانحدار Tobit (Wang.et.al:2017,7)

### **Firm Efficiency<sub>i,t</sub>**

$$= \beta_1 \text{Log Total\_Assets}_{i,t} + \beta_2 \text{Market Share}_{i,t} \\ + \beta_3 \text{Positive Cash Flow}_{i,t} + \beta_4 \text{Log\_Firm\_Age}_{i,t} \\ + \beta_5 \text{Foreign Currency Indicator}_{i,t} \\ + \beta_6 \text{Indicator Year}_{i,t} + \varepsilon_{i,t}$$

حيث أن:

**Firm Efficiency**: كفاءة الشركة وهي نتيجة المرحلة الأولى.

**LnTotal Assets** : اللوغاريتم الطبيعي لأجمالي الأصول.

**Market Share** : الحصة السوقية وتنتج من قسمة إيرادات الشركة على إجمالي إيرادات الشركات في نفس الصناعة.

**Free Cash Flow** : التدفق النقدي الحر وهو متغير وهمي يأخذ 1 عندما يكون موجب ويأخذ صفر عندما يكون سالب ويمكن قياسه من خلال المعادلة الآتية: (Kieso.et.al:2016, 223)

التدفق النقدي الحر = التوزيعات النقدية - النفقات الرأسمالية - صافي النقد من النشاط التشغيلي

**LnAge**: اللوغاريتم الطبيعي لعمر الوحدة وهو واحد زائد عدد من السنوات منذ الاكتتاب العام ويكون صفر في حالة الشركات الخاصة.

**Business Segment Concentration** : مبيعات القطاعات الفردية إلى إجمالي المبيعات.

**Foreign Currency Indicator** : مؤشر العملات الأجنبية وهو مؤشر وهمي يأخذ 1 في حالة

وجود تسويات خاصة بالعملات الاجنبية لدى الشركة ويساوي صفر في حالة عدم وجودها.

e: المتبقي من تقدير المعادلة ويعزى إلى القدرة الإدارية\*.

ويتضح مما سبق بأن مقياس Demerjian.et.al تم وضعه على أساس ما تتضمنه القوائم المالية من معلومات ، فضلاً عن فصل العوامل التي بالإمكان أن تؤثر في كفاءة الشركة وأبرز عامل المدير التنفيذي لكي يتم قياسه بصورة صحيحة وأعطاه درجة مناسبة وأن العوامل التي تناولها Demerjian.et.al في مقياسهم والتي قد تعطي قيمة للمدير التنفيذي لا يستحقها وذلك بمساعدة تلك العوامل وبالتالي يرى الباحثان ان مقياس Demerjian.et.al هو محاولة جديّة في إيجاد قياس حقيقي للقدرة الإدارية واعطاءها درجة معينة.

ثانياً : مفهوم إستدامة الأرباح المحاسبية والنماذج المعتمدة في قياسها

عرضت الادبيات العديد من التعاريف الخاصة بإستدامة الأرباح كما يوضحها الجدول (٢) في أدناه:

ت	المصدر	التعريف
١	(Ewert:2010,28)	مدى إستدامة الأرباح الحالية في المستقبل.
٢	(Ebaid:2011,175)	إحتمالية تكرار مستويات أرباح الشركة في الفترة المستقبلية.
٣	(يعقوب و طاهر :٢٠١٤، ٢٤٧)	قدرة الأرباح الناتجة عن الأنشطة التشغيلية على تكرار نفسها في المستقبل بحيث تكون ذات قيمة في أغراض التقييم لدى مستخدميها.
٤	(عناقرة:٢٠١٦،١١)	متانة الأرباح الحالية.

يلاحظ من خلال التعاريف أنها تركز على مستقبل الأرباح في الشركة وإستدامتها في المستقبل لكن اختلف التعريف الأول والثاني في مدة إستدامة تلك الأرباح حيث وضعها التعريف الثاني في خانة احتمالية التكرار فقد لا تتكرر سنوياً ، بينما أظهر التعريف الأول مدى غير محدد لإستدامتها في المستقبل أما في ما يخص التعريف الثالث فقد بين مصدر الإستدامة متمثلاً بالأنشطة التشغيلية للشركة ، بينما أوضح التعريف الرابع أن متانة الأرباح تكون من خلال إستدامتها حتى لو كانت منخفضة القيمة ، ويتفق الباحثان مع تعريف (يعقوب و طاهر :٢٠١٠) لما فيه من شمولية في توضيح إستدامة الأرباح والفائدة منها.

و تتلخص أهمية إستدامة الأرباح في الآتي:

١. تقليل نسبة المخاطرة عند تقييم الشركة (Lin&Yu:2015,42) .

\*بيانات القدرة الإدارية متاحة على الرابط التالي

[http://faculty.washington.edu/pdemerj/files/ma\\_score\\_description\\_2016.txt](http://faculty.washington.edu/pdemerj/files/ma_score_description_2016.txt)

٢. تعد مؤشراً جيداً لقياس جودة الأرباح (Mohammady:2010,2) .

كما تتأثر إستدامة الأرباح بالعديد من المحددات من بينها:

١. إدارة الأرباح

وتمثل عملية لمجانسة الأرباح المعلن عنها من قبل الشركة لتكوين مؤشر جيد لتدفقات الأرباح المستقبلية، وتعد هذه العملية إحدى الوسائل الخاصة بالإدارة بغرض الحد من التقلبات في الأرباح في حدود المعايير المحاسبية والمبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً (محمد:٢٠١٧، ٣٩٢) .

٢. حوافز الإدارة

تعتمد حوافز الإدارة عادةً على ما تحققه الشركة من أرباح أو على القيمة السوقية للأسهم والتي تتأثر بتلك الأرباح، حيث يمثل ذلك دافعاً للإدارة لتعديل الأرباح من خلال القيام بتعديل رقم الربح عند اعداد القوائم المالية (التل:٢٠١٥، ١٥-١٦) .

٣. حجم الشركة

تكون الشركات كبيرة الحجم مستقرة بالمقارنة مع الصغيرة منها مما يؤدي إلى أداء تشغيلي مستقر وبالتالي تكون أرباحها مستقرة نسبياً، كما أنها قد تمتلك مصادر أرباح متعددة وينعكس ذلك على استقرار الأرباح (يعقوب و طاهر:٢٠١٤، ٢٤٥-٢٤٦) .

وعليه وأستناداً لما تقدم يرى الباحثان أن هنالك إمكانية لعد القدرة الإدارية محدد رابع لإستدامة الأرباح كون الإدارة هي المسؤولة عن إعداد القوائم المالية وما تتضمنه من معلومات محاسبية ومن بينها معلومات الأرباح والتي تكون نتاج لعمل الإدارة الأمر الذي يتطلب من الإدارة إظهار مصداقية وشفافية عاليتين عند تقديم تلك القوائم لإصحاب المصلحة في الشركات.

ويمكن قياس إستدامة الأرباح المحاسبية من خلال قياس نصيب السهم من الربح التشغيلي للفترة الحالية ونصيب السهم من الربح التشغيلي من الفترة السابقة والذي يتمثل بنموذج السلسلة الزمنية ووفقاً للآتي (البيستجي:٢٠١٤، ٥٣) :

$$EARN_{i,t} = \lambda_{0,i} + \lambda_{1,i} EARN_{i,t-1} + \varepsilon_{i,t}$$

حيث أن:

$EARN_{i,t}$ : نصيب السهم من الربح التشغيلي، ويحسب بقسمة الربح التشغيلي للشركة  $i$  على عدد الأسهم المتداولة للوحدة خلال السنة  $t$ .

$EARN_{i,t-1}$ : نصيب السهم من الربح التشغيلي للفترة السابقة، ويحسب بقسمة الربح التشغيلي للشركة  $i$  على عدد الأسهم المتداولة للوحدة خلال السنة  $t-1$ .

$\varepsilon_{i,t}$ : الخطأ المادي

فكلما أقتربت قيمة  $\lambda_1$  من الواحد الصحيح فذلك يعني إستدامة في الأرباح إلى حد كبير ، في حين كلما

كانت قيمة  $\lambda_1$  قريبة من الصفر فيعني ذلك أن الأرباح تعد أرباحاً مؤقتة.



### المحور الثالث: قياس القدرة الإدارية وإستدامة الأرباح المحاسبية في الشركات عينة البحث

يرى (حسين، ٢٠١٨) في مجال العلاقة بين القدرة الإدارية وإستدامة الأرباح المحاسبية أن هنالك جانبين يتمثل الأول: في أن المدراء ذو القدرة الإدارية العالية يميلون لتجنب التلاعب في أرباح شركاتهم من أجل حماية سمعتهم داخل الأسواق المالية، حيث يميلون عادةً إلى إستثمار قدراتهم الإدارية في تحسين أداء الشركة ، ونتيجةً لذلك تنعكس تلك الجوانب الإيجابية للقدرة الإدارية في شكل عدد أقل من التعديلات في القوائم المالية ، فضلاً عن إستمرارية الأرباح ، في حين يتمثل الجانب الثاني في أن المدراء الأعلى قدرة يعلمون على إتباع سلوك إنتهازي من خلال إستخدام قدراتهم في إدارة الأرباح بهدف الحفاظ على مصالحهم وتحقيق مزايا خاصة مثل تعظيم تعويضاتهم وتوجيه الإنتباه لأدائهم داخل السوق (حسين: ٢٠١٨، ٣٢) ، وفي نفس السياق يوضح (الجبوري والناصر: ٢٠١٦) أن تمهيد الدخل والذي يعد من أساليب إدارة الأرباح يتمثل في كونه تسوية مقصودة للدخل المعلن لغرض الوصول إلى مستوى ترغب به الإدارة بهدف تقليل الانحرافات غير الطبيعية في الدخل إلى الحد الممكن او المسموح به وذلك في ظل المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً (الجبوري والناصر: ٢٠١٦، ٧٣) ، وعليه يتضح بأن تمهيد الدخل عملية معقدة لذا يجب على المدراء ان يكونوا قادرين على توقع الأرباح المستقبلية للشركة ومن ثم ضبط الأرباح المبلغ عنها بإتجاه التوقع الأمر الذي يتطلب من المدراء زيادة أو تخفيض الدخل الحالي من أجل الأستمرار بعملية تمهيد الدخل في المستقبل وأن ما يملكه المدراء من قدرة إدارية عالية قد تساعدهم في التنبؤ بالأرباح وبالتالي أقتناص الفرص بإتجاه تمهيد الدخل، ومن جانب آخر ينظر المدراء ذوي القدرة الإدارية العالية أنه بالإمكان إستخدام مهاراتهم في حالة إنتخابهم كمدراء لغرض تمهيد الدخل حيث أن هنالك بعض الآراء تقول أن المساهمين يفضلون أرباحاً مبهدة، مما يوحي بأن المدراء بما فيهم المدراء ذوي القدرة الإدارية العالية لديهم حوافز للإبلاغ عن أرباح مبهدة (Demerjian.et.al:2017,6-8) ، وبالتالي وبحسب قناعة الباحثين فأن هنالك إمكانية لأن يكون للمدراء دور في عملية إستدامة الأرباح من خلال ما يمتلكونه من قدرات إدارية عالية المستوى .

ولغرض قياس تأثير القدرة الإدارية في إستدامة الأرباح المحاسبية للشركات عينة البحث من خلال إتباع الخطوات الآتية :

١. قياس القدرة الإدارية للمدراء العاملين في الشركات عينة البحث من خلال الإستعانة ببرنامج E views 9.0 لغرض إستخراج بواقي معادلة انحدار TOBIT والتي تمثل درجة القدرة الإدارية حيث تتمثل البواقي بالفرق بين القيم الحقيقية والقيم المقدره ، والجدول (٣) يوضح نتائج الإحصاء الوصفي لدرجة القدرة الإدارية :

جدول (٣) نتائج الإحصاء الوصفي لدرجة القدرة الإدارية للشركات عينة البحث

ت	الشركات	Mean	Std. Deviation	Min	Max
١	العراقية لتصنيع وتسويق التمور	0.00000	0.11441	-0.13553	0.17879

عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الاول لعام ٢٠١٨  
تأثير القدرة الإدارية في إستدامة الأرباح المحاسبية- بالتطبيق على عينة من شركات  
القطاع الصناعي المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

0.04936	-0.03320	0.02681	0.00000	العراقية لصناعة وتجارة الكارتون	٢
0.17442	-0.14689	0.08879	-0.01060	العراقية للأعمال الهندسية	٣
0.10628	-0.08866	0.06318	0.00000	العراقية للسجاد والمفروشات	٤
0.11078	-0.09632	0.08006	0.00000	الوطنية للصناعات الكيماوية والبلاستيكية	٥
0.05128	-0.05469	0.03548	0.00000	الوطنية للصناعات المعدنية والدراجات	٦
0.18700	-0.23948	0.14570	0.00000	الخياطة الحديثة	٧
0.19155	-0.19195	0.11426	-0.00033	الكندي لإنتاج اللقاحات الطبية	٨
0.15534	-0.13476	0.10283	0.00000	المنصور للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية	٩
0.05576	-0.05920	0.03830	0.00000	الهلال الصناعية	١٠
0.10877	-0.11640	0.08080	-0.00034	بغداد لصناعة مواد التغليف	١١
0.03434	-0.03798	0.02004	0.00000	بغداد للمشروبات الغازية	١٢

المصدر: إعداد الباحثان بالإستناد إلى نتائج البرنامج الإحصائي

من خلال الجدول (٣) في أعلاه يتضح أن متوسط درجة القدرة الإدارية للشركات عينة البحث تكون صفر أو مقاربة للصفر حيث أمثلت العراقية للأعمال الهندسية (مساهمة مختلطة) أقل متوسط للقدرة الإدارية ووفقاً للنتائج أعلاه يتبين ضعف القدرة الإدارية للمدراء العاملين في الشركات عينة البحث .  
٢. قياس إستدامة الأرباح المحاسبية للشركات عينة البحث والتي تظهر نتائجها في الجدول (٤) في أدناه

:

الجدول (٤) إستدامة الأرباح المحاسبية في الشركات عينة البحث

ت	الشركات	$\lambda_1$	إستدامة/عدم إستدامة
١	العراقية لتصنيع وتسويق التمور	-0.103484	عدم إستدامة
٢	العراقية لصناعة وتجارة الكارتون ومستلزماتها	0.000000	عدم إستدامة
٣	العراقية للأعمال الهندسية	0.405081	إستدامة
٤	العراقية للسجاد والمفروشات	0.709361	إستدامة
٥	الوطنية للصناعات الكيماوية والبلاستيكية	0.000000	عدم إستدامة
٦	الوطنية للصناعات المعدنية والدراجات	0.096046	عدم إستدامة
٧	الخياطة الحديثة	-0.128191	عدم إستدامة
٨	الكندي لإنتاج اللقاحات الطبية	0.038100	عدم إستدامة
٩	المنصور للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية	0.222538	إستدامة
١٠	الهلال الصناعية	0.000000	عدم إستدامة
١١	بغداد لصناعة مواد التغليف	-0.146442	عدم إستدامة

إستدامة	0.879330	بغداد للمشروبات الغازية	١٢
---------	----------	-------------------------	----

المصدر: إعداد الباحثان بالإستناد إلى نتائج البرنامج الإحصائي من خلال الجدول أعلاه يتضح أن شركة بغداد للمنتوجات الغازية والعراقية للسجاد والمفروشات لديها إستدامة عالية بالمقارنة مع بقية شركات القطاع الصناعي التي تتمتع بإستدامة منخفضة للأرباح المحاسبية في شركات محددة وقد تكون منعدمة في شركات أخرى.

٣. قياس تأثير القدرة الإدارية في إستدامة الأرباح المحاسبية للشركات عينة البحث بإستخدام البرنامج الإحصائي SPSS V.20 لقياس تأثير القدرة الإدارية في إستدامة الأرباح المحاسبية ومن خلال معامل التحديد وتحليل التباين ومعلمات الأندثار على وفق النموذج الآتي:

$$EP = \beta_0 \text{ Mgrl Score} + e_{jt}$$

حيث أن:

EP: إستدامة الأرباح المحاسبية

Mgrl Score: درجة القدرة الإدارية

ويوضح الجدول (٥) في أدناه معامل التحديد للقدرة الإدارية في الشركات عينة البحث

جدول (٥) معامل التحديد للقدرة الإدارية في الشركات عينة البحث

#### Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.215 <sup>a</sup>	.046	-.049-	.34182457

a. Predictors: (Constant), Mgrl Score

المصدر: إعداد الباحثان بالإستناد إلى نتائج البرنامج الإحصائي ويتبين من خلال الجدول أعلاه بأن معامل الارتباط بلغ ٢١,٥% وأن القوة التفسيرية للقدرة الإدارية بلغت ٤,٦% وهي نتيجة متواضعة جداً في هذا السياق مما يعني بأن القدرة الإدارية تفسر ما نسبته ٤,٦% من التغيير في إستدامة الأرباح المحاسبية أما المتبقي من النسبة فيعزى لأسباب أخرى خارج نطاق متغير القدرة الإدارية .

كما يوضح الجدول (٦) في أدناه تحليل التباين بين القدرة الإدارية وإستدامة الأرباح المحاسبية في الشركات عينة البحث :

الجدول (٦) تحليل التباين بين القدرة الإدارية وإستدامة الأرباح المحاسبية في الشركات عينة البحث

#### ANOVA<sup>b</sup>

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	.057	1	.057	.485	.502 <sup>a</sup>
1 Residual	1.168	10	.117		
Total	1.225	11			

### ANOVA<sup>b</sup>

Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	.057	1	.057	.485	.502 <sup>a</sup>
Residual	1.168	10	.117		
Total	1.225	11			

a. Predictors: (Constant), Mgrl Score

b. Dependent Variable: EP

المصدر: إعداد الباحثان بالإستناد إلى نتائج البرنامج الإحصائي  
من خلال نتائج تحليل التباين ( ANOVA ) الموضحة بالجدول (٦) في أعلاه يعد نموذج الإنحدار  
غير معنوي ، حيث بلغت قيمة sig ( 0.502 )، وهي أكبر من 0.05.  
والجدول (٧) يوضح معاملات الإنحدار

الجدول (٧) معاملات الإنحدار للنموذج الإحصائي

### Coefficients<sup>a</sup>

Model	Unstandardized Coefficients	Standardized Coefficients	t	Sig.
1 (Constant)	.142	.104	1.372	.200
القدرة	-23.583-	33.862	-.696-	.502

a. Dependent Variable: EP

المصدر: إعداد الباحثان بالإستناد إلى نتائج البرنامج الإحصائي  
ويظهر جدول معاملات الإنحدار (Coefficients) المعنوية الأحصائية لمعادلة الإنحدار التي تبلغ  
قيمتها 0.200 وهي أكبر من 0.05 بمعنى أن العلاقة بين القدرة الإدارية وإستدامة الأرباح المحاسبية تعد  
علاقة غير معنوية عكسية وبالتالي لا تمتلك القدرة الإدارية التي يتسم بها المدراء العاملين في الشركات  
عينة البحث تأثيراً معنوياً في إستدامة الأرباح المحاسبية لتلك الشركات .

المحور الرابع : الإستنتاجات والتوصيات

أولاً : الإستنتاجات

١. تتجسد القدرة الإدارية في مجموعة القدرات الفكرية والقدرات المادية فضلاً عن المؤهلات والخبرة  
العملية التي يمتلكها المدراء والتي يمكن قياسها بإستخدام مؤشرات ومقاييس عديدة من بينها مقياس  
(Demerjian.et.al) للقدرة الإدارية الذي يأخذ في الحسبان متغيرات متعددة تؤثر في كفاءة الشركة  
بغرض إبراز قدرة مدرائها التنفيذيين بصورة مستقلة بعيداً عن بقية المتغيرات المؤثرة في كفاءة الشركات.

٢. تمثل الإستدامة إحدى خصائص جودة الأرباح المحاسبية التي تعد من المؤشرات الضرورية للحكم على أداء الشركة وهي قد تتأثر بما يمتلكه المدراء من قدرات إدارية لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر لكن بالإمكان توظيفها بشكل إيجابي لإيصال رسالة إلى أصحاب المصلحة فيها عن قدرة الشركة على تحقيق أرباح في المستقبل .

٣. لم تبين نتائج قياس تأثير القدرة الإدارية في إستدامة الأرباح المحاسبية للشركات عينة البحث علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري القدرة الإدارية وإستدامة الأرباح المحاسبية ويعزى السبب إلى عدة عوامل من بينها حسب رأي الباحثان ضعف القدرة الإدارية للمدراء التنفيذيين في شركات العينة على وفق نتائج مقياس (Demerjian.et.al) ، حيث بلغ متوسط درجة القدرة الإدارية فيها صفر أو مقارنة للصفر .

#### ثانياً : التوصيات

بناءً على الإستنتاجات العملية التي توصل إليها البحث يؤكد الباحثان على أهمية تشجيع الشركات عينة البحث على أستقطاب المدراء التنفيذيين من ذوي القدرات الإدارية العالية من خلال تبني آليات مناسبة للتعيين، فضلاً عن آليات مناسبة للتعويضات التي يمكن ربطها بمقدار الأرباح المتحققة ومدى إستدامتها .

#### ثبت المصادر

#### أولاً: المصادر العربية

##### ١. الدراسات والرسائل والأطاريح الجامعية

- أبراهيم، أيهاب عبد الفتاح (2017) "قياس تأثير القدرة الإدارية على جودة الأرباح المحاسبية في بيئة الاعمال المصرية : دراسة تطبيقية"، رسالة مقدمة إلى كلية التجارة، جامعة عين شمس، رسالة ماجستير .
- البستجي، أياد عبدالله على (٢٠١٤) "استمرارية الأرباح الحالية ومقدرتها على التنبؤ بالأرباح والتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية في ظل ظاهرة إدارة الأرباح : دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية والخدمية المساهمة العامة الأردنية المدرجة في بورصة عمان"، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، أطروحة دكتوراة.
- التل، هبة عمر محمد (٢٠١٥) "أثر إدارة الأرباح على الأسعار السوقية للأسهم دراسة اختبارية على الشركات الهندسية والإنشائية الأردنية" جامعة الشرق الأوسط، رسالة ماجستير .
- عناقرة ، عبدالله فواز يوسف (٢٠١٦) : "Earnings Persistence and Equity Market Value : Empirical Study of Industrial Companies Listed in Amman Stock Exchange"، جامعة اليرموك، رسالة ماجستير .

##### ٢. الدوريات والمجلات

- الجبوري، مهدي عطية والناصر، اقداس حسين هادي (٢٠١٦) " أثر تمهيد الدخل على مؤشرات عوائد الاستثمار " مجلة كلية الادارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية، الاصدار ١٩، العدد ١٧٤، ١٧٠-٩٠.
- حسين، محمد أبراهيم محمد (٢٠١٨) "تأثير القدرة الإدارية للمديرين على العلاقة ما بين إدارة الأرباح الحقيقية والاداء المستقبلي لمنشات الأعمال: دراسة تطبيقية"، Journal of Accounting and Applied Business Research، المجلد ١، العدد ٢، ٣٩-١.
- محمد، محمد جاسم (٢٠١٧) "أثر مكونات ادارة الأرباح وفقا لنموذج Kothari el at 2005 على قيمة الشركة تحليل حالة لمجموعة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة من (٢٠٠٩ ولغاية ٢٠١٣)"، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد (١٤) العدد (١)، ٣٨٦-٤١٦.
- يعقوب، أبتهاج أسماعيل و طاهر، علي عبد الرضا (٢٠١٤) "العوامل المؤثرة بجودة الأرباح ودورها في تعزيز قرارات المستثمر/دراسة ميدانية في سوق العراق للأوراق المالية"، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد، ١٠١، ٢٤٠-٢٥٨.

#### ثانياً: المصادر الأجنبية

#### 1. Books

- Kieso, D. E., Weygandt, J. J., & Warfield, T. D. (2014). Intermediate accounting: IFRS edition (Vol. 2). John Wiley & Sons.

#### 2. Periodicals

- Arora, S., Sharma, M., & Vashisht, A. K. (2017). Impact of managerial ability and firm-specific variables on insider's abnormal returns. *Decision*, 44(4), 275-286
- Baik, B., Farber, D. B., & Lee, S. S. (2011). CEO ability and management earnings forecasts. *Contemporary Accounting Research*, 28, 1645-1668
- Bui, D. G., Chen, Y. S., Hasan, I., & Lin, C. Y. (2018). Can lenders discern managerial ability from luck? Evidence from bank loan contracts. *Journal of Banking & Finance*, 87, 187-201
- Chemmanura, T. J., & Paeglis, I. (2005). Management quality, certification, and initial public offering. *Journal of Financial Economics*, 76, 331-368
- Demerjian, P. R., Lev, B., Lewis, M. F., & McVay, S. E. (2012). Managerial ability and earnings quality. *The Accounting Review*, 88(2), 463-498
- Demerjian, P. R., Lev, B., Lewis, M. F., & McVay, S. E. (2013). Managerial ability and earnings quality. *The Accounting Review*, 88(2), 463-498
- Demerjian, P., Lewis-Western, M., & McVay, S. (2017). How does intentional earnings smoothing vary with managerial ability?. *Journal of Accounting, Auditing & Finance*
- Ebaid, I. E. S. (2011). Persistence of earnings and earnings components: Evidence from the emerging capital market of Egypt. *International Journal of Disclosure and Governance*, 8(2), 174-193.
- Ewert, R., & Wagenhofer, A. (2011). Earnings quality metrics and what they measure. <https://ssrn.com/abstract=1697042>.



عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الاول لعام ٢٠١٨  
تأثير القدرة الإدارية في إستدامة الأرباح المحاسبية- بالتطبيق على عينة من شركات  
القطاع الصناعي المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

- Hakim, Adnan (2015). Study of Entrepreneurial Orientation, Managerial Ability Business Strategy on Business Growth in Sulawesi Tenggara. International Journal of Science and Research,4(5),704-711
  - Huang, X. S., & Sun, L. (2017). Managerial ability and real earnings management. Advances in accounting, 39, 91-104
  - Li, H. (2015). Managerial ability and internal control quality: Evidence from China. International Journal of Financial Research, 6(2), 54-66
  - Lin, M. F., & Yu, P. H. (2015). The association between earnings persistence and internal control quality. Evidence from China. Journal of Finance and Economics, 3(4), 38-68.
  - Mohammady, A. (2010). Earnings quality constructs and measures. <https://ssrn.com/abstract=1678461>.
  - Ng.S, Pahlevi.C, Habbe, A .(2015). Managerial Ability and Monitoring Structure as a Mechanism for Improving the Quality of Earnings and the Value of the Firms Listed In Indonesia Stock Exchange, Scientific Research Journal, XI( III), 25-39
  - Wang, Z., Chen, M. H., Chin, C. L., & Zheng, Q. (2017). Managerial ability, political connections, and fraudulent financial reporting in China. Journal of Accounting and Public Policy, 36(2), 141-162.
3. Internet
- [http://faculty.washington.edu/pdemerj/files/ma\\_score\\_description\\_2016.txt](http://faculty.washington.edu/pdemerj/files/ma_score_description_2016.txt)